



جامعة المنصورة

كلية التربية الرياضية

لعبة الشطرنج بين الماهية والتاريخ

دكتور

عمرو حسن أحمد بدران

مدرس علم النفس الرياضي

بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

أستاذ دكتور

أبو النجا أحمد عز الدين

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

العدد الخامس - سبتمبر ٢٠٠٥

لعبة الشطرنج بين الماهية والتاريخ

إعداد

أ.د/ أبو النجا أحمد عز الدين*

م.د/ عمرو حسن أحمد بدران**

مقدمة:

تعد لعبة الشطرنج، منافسة سلمية بين طرفين: الأسود - الأبيض، وكل طرف يمتلك 6 أقطعة: ملك - وزير - رخين - حصانين - فيلين - ثمانية بيداق.

وتكون البداية دائماً من عند الطرف الذى يملك القطع البيضاء، وأى قطعة تلمسها لا بد أن تحركها Touch move.

والفائز، الذى يقتل ملك الآخر أولاً، وتقول كش ملك حين تهدد الملك، والأفضل لك إذا كنت قد ربحت قطعة ما أن تبادر بتكسير قطعة مقابل قطعة لترقى أى بيدق وتجعله وزيراً عندها تحصل على الدور بسهولة.

إن لعبة الشطرنج مثلها مثل الموسيقى؛ حيث الاستثمار البناء لوقت الفراغ والإحساس بالسعادة والمتعة ... إنها لعبة تتسم بالذكاء والتخطيط الجيد والتخيل، فضلاً عن أنها من الألعاب التى تنمى مهارات الإنسان العقلية، ويمارسها جميع الأعمار من الجنسين فى أى مكان وزمان.

* أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

** مدرس علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية الرياضية
إنك الآن القائد، الذى يقوم بتكتيك المعركة؛ حيث تتلاحم الجيوش ... وزع جنودك،
راقب نقاط ضعف منافسك.

والشطرنج علم وفن خلاق:

• الشطرنج علم، لأن لاعبي الشطرنج يدرسون القواعد والنظريات التى تفسر
الوضعيات على الرقعة وتجد الحلول لها ... تمامًا مثل كل العلوم.

• الشطرنج فن، لأن اللاعب يختار طرق مختلفة تميزه عن غيره، إما يميل إلى
الحذر والانتظار، فتكون نقلاته دفاعية متحفظة، أو يميل إلى الاندفاع والبحث عن الثغرات
لدى الطرف الآخر، فيتميز لعبه بالهجوم والتضحيات، أى إعطاء قطع بدون مقابل، ولا
يظهر أثر التضحية إلا بعد عدة نقلات؛ حيث تعود بأكثر منها.

واختلفت الآراء والمذاهب والنظريات العلمية لدى الباحثين والمؤرخين فى أصل
الشطرنج، حتى أرجعها البعض من غير المتخصصين إلى الأساطير والخرافات.

وقد أكد بعض الكتاب أن لعبة الشطرنج ابتدعها آدم وحواء بقصد التنفيس عن
مصائبهم: مقتل ابنهم هابيل.

وينسب بعض المؤرخين فكرة لعبة الشطرنج إلى النبی سليمان - عليه السلام -.

ويذكر بعضهم أن الفراعنة قد مارسوها فى زمانهم.

وتؤكد الكتب القديمة أن قدماء اليونان كانوا يعرفون الشطرنج، وهم ينسبونها إلى

بالاميدس Yalmedis.

ويرى آخرون أن الحاكم الصينى هان شنج Han Shing، هو أول من أوجد هذه
اللعبة، عندما طال حصاره لمدينة شن سى، من أجل تسلية جنوده، وسماها: تشوك- تشو-
هنج - كى، أى علم الحرب باللغة الصينية.

ويشير بعض المؤرخين أن لعبة الشطرنج أول من مارسها من بلاد الفرس؛ حيث شاه
يعنى الملك أو الحاكم، وطرنج يعنى رقعة أو لوحة، والمعنى الكامل ملك على لوحة.

وقد ترجع هذه اللعبة إلى القرن الثانى الميلادى؛ حيث تم اكتشاف حجرين عاجيين من
حجارة الشطرنج، وذلك فى جمهورية أوزبك السوفييتية.

مجلة كلية التربية الرياضية
وكلمة الشطرنج، بكسر الشين، ولا يجوز فتحها، وتسكين الطاء وفتح الراء وتسكين
النون: هي اللعبة المشهورة التي ابتكرها الهنود في القرن الرابع للميلاد باسم تشاطورنجا
Tschaturanga، وظهرت بداية في الهند الشمالية.

ومن الهند انتقلت لعبة الشطرنج إلى بلاد فارس في القرن السادس للميلاد، وعن
الفرس اقتبسها العرب، ثم دخلت أوروبا الغربية عن طريق أسبانيا.

أما المؤرخون العرب فهم يؤكدون أنهم أخذوها عن الهنود، لكن الأخبار المتعلقة بذلك
غير دقيقة والأغلب أنها جاءت إليهم من بلاد فارس، ويشير الكعبرى أن أصل كلمة شطرنج
فارسية معربة عن شدرنج، وكسر الشين فيه أجود أى شطرنج، ليكون على وزن جردجل،
وهو الضخم من الإبل.

واللعبة التي نمارسها حالياً تختلف عن الشطرنج الذي كان يمارس في الماضي سواءً
من ناحية عدد القطع أو عدد المربعات أو من ناحية القوانين، ولكن لعبة الشطرنج الحالية ما
هي إلا تطور طبيعي عبر العصور، وهي كذلك قابلة للتطور في المستقبل.

وعند اكتشاف رقعة شطرنج سنة ٩٣٠م، في مقبرة توت عنخ آمون، وقد صفت
عليها قطع اللعب، وهذا يدل على أن الفراعنة في مصر القديمة قد عرفوا هذه اللعبة من سنة
٤٠٠ ق.م، ومارسوها منذ أقدم العصور - أيام الملك رمسيس الثالث.

كما تم العثور في حفريات أور بالعراق على لوحة مطعمة تشكل رقعة شطرنج
مضبوطة يعود تاريخها إلى ثلاثة الاف سنة، وهذا يؤكد أن حضارات ما بين النهرين قد
عرفت أيضاً هذه اللعبة.

تاريخ الشطرنج عند الهنود:

يذكر المؤرخون، أن الهند تلعب الشطرنج بطريقتين، طريقة يلعبها لاعبان وأخرى
يلعبها أربعة لاعبين، وتعرف هاتان الطريقتان بالصيغة ذات اليدين، وذات الأيدي الأربع.

وأولى هاتين الصيغتين شديدة القرب من اللعبة المعاصرة في أنها تلعب على رقعة
ذات أربعة وستين مربعاً، وتحت سيطرة كل من اللاعبين ثمانية بيادق، وفرسان، ورخان،
وفيلان، وملك ووزير.

مجلة كلية التربية الرياضية

ويواجه الجيشان كل منهما الآخر، وهدف كل منهما هو أن يأسر الملك المنافس، ويتحقق ذلك سواءً عندما يفقد الملك كل قطعة أو عندما يتهدد بالأسر على نحو لا نجاة منه عند النقلة التالية.

ويكمن الاختلاف الأهم في نقلة الفيل، ففي اللعبة الهندية الأصلية، كان لا يستطيع إلا أن يقوم بقفزة مورية نحو المربع المجاور، وبعد ذلك، ازدادت قوته بتحويله أن ينتقل إلى أى مربع مائل مجاور، أو إلى الأمام مباشرة.

وللهنود بعض القصص عن الشطرنج، ولكن قليلاً ما ذكرت من المصادر الهندية المحلية لنصف ألفية بعد ظهورها سنة ٦٠٠م، ولكنها ذكرت من خلال ذلك التقرير المباشر عن الشطرنج الهندي من قبل المراقب العربي البيروني، الذي سافر إلى غرب الهند سنة ١٠٣٠م.

تاريخ الشطرنج عند الفرس:

بعد قرنين من ظهور الهند، تم اكتشاف أقدم مرجع أدبي للشطرنج يرجع تاريخه للقرن السادس للميلاد.

وأصبحت كلمة شترنجة الهندية تقابلها في الفارسية كلمة شترنك، التي تعني ستة ألوان، وذلك لأن اللعبة ستة أصناف من القطع التي يلعب بها وهي: الشاه والفرزان أى الوزير والفيل والفرس والرخ والبيدق.

وكلمة الشترنك، هي التي استعربت فيما بعد لتصبح الشطرنج.

وتزعم القصة الفارسية الخيالية أن أردشير مؤسس السلالة الساسانية في فارس ٢٢٦م - ٢٤١م، كان بارعاً في الشطرنج.

ولم تنتشر لعبة الشطرنج في بلاد فارس وحدها، بل في عدد من البلدان الآسيوية، وتعد قارة آسيا هي الأولى التي عرفت هذه اللعبة.

وبحلول القرن الحادي عشر انتشرت لعبة الشطرنج في الصين وكوريا واليابان وماليزيا وسيبيريا.

مجلة كلية التربية الرياضية
وفيما بعد شكلت لعبة الشطرنج لغة مشتركة بين الشرق والغرب، فمثلاً، عندما كان ديجو لوبيث، قائد الحملة البرتغالية الأولى على ملقة سنة ١٥٠٩م يلعب الشطرنج على ظهر سفينته، جاءه إلى السفينة أحد سكان جاوه، وعلى الفور تبين للعبة وانخرط في حديث مع لوبيث حول نمط قطع الشطرنج التي يستخدمها أبناء بلده.

ويقول المؤرخ المعاصر ليونيل كوتشن: أن الفارسية والعربية، هما السلفان المباشران للعبة الشطرنج كما يلعبها الأوروبيون اليوم.

وبالفعل، فإن عبارة Check Mate الإنجليزية، ومعناها مات الشاه، التي يصيح بها اللاعب الآن تدل على انتأثير العربي في كلمة Mate وأصلها فعل مات بالعربية، والتأثير الفارسي في كلمة Check الشاه الفارسية، كما يشير إلى ذلك هارولد موراي، وهو من أكبر مؤرخي الشطرنج في العالم.

تاريخ الشطرنج عند العرب:

لقد لمع اسم الشطرنجى والشاعر العربي أبو حفص، وذلك في القرن الثاني للهجرة، وقد عاش هذا الشاعر في بغداد وذكره الأصفهاني، في كتابه: الأغاني، وأثنى عليه بشكل كبير لموهبته وقدرته على التغلب على أفضل اللاعبين في زمانه.

أما في القرن الرابع للهجرة، فقد ذكر المسعودي، ما يلي: لم يكن للعبة الشطرنج صورة ثابتة، فهناك ست صور كانت معروفة لهذه اللعبة آنذاك: الألتان المربعتان: الأولى ثمانية أبيات مربعات في مثلها والثانية عشرة أبيات في مثلها، وهناك الآلة المستطيلة: أربعة مربعات في ستة عشر مربعاً، وهناك الألتان المدروتان: إحداهما تنسب إلى الروم، والثانية الآلة الفلكية، والآلة السادسة التي كانت تستخدم في زمن هذا المؤلف تسمى الجوراحية، وهي سبعة أبيات في ثمانية.

ويذكر التاريخ أن الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك، كان مولعاً بلعبة الشطرنج، وكذلك كل من أبو جعفر المنصور، وجعفر البرمكى.

ويروى أن هارون الرشيد، قام بإهداء شارلمان، إمبراطور الفرنجة رقعة شطرنج. ومن الجدير بالذكر أن أول مباراة تمت بين لاعبي آسيا الصغرى كانت بين اللاعبين جابر الكوفى، وزير اب قطان، فى مدينة خراسان سنة ٨١٩م، وذلك فى حضور الخليفة

المأمون، الذي كان يعشق اللعبة، لكنه لم يكن بارعاً فيها؛ حيث قال كلماته الشهيرة: غريب أنا الذي أحكم العالم من نهر الهندوس في الشرق حتى جبال الأندلس في الغرب لا أستطيع أن أتدبر الأمر مع اثنتين وثلاثين قطعة على رقعة بطول شبرين وعرض شبرين.

ويعتبر زيراب قطان، أحد الأبطال البارزين في العالم الإسلامي خلال أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي، وقد ألف هذا اللاعب عددًا كبيراً من المنصوبات - المسائل - الشطرنجية، واشتهر بقدرته على تحليل خواتم - نهايات - الأدوار، وامتاز بالدقة في ذلك؛ حيث توشك تحليلاته أن توازي آخر ما بلغه أفضل محلي الشطرنج المعاصرين. ويذكر التاريخ أيضاً، أن اللاعب البارز في العصر العباسي محمد اليندق، سمي كذلك تقصراً قامته!

ويشير أحد المؤرخين، بقوله: رأيت بالمعرة عجباً رأيت رجلاً أعمى يلعب الشطرنج، هو يتصد بذئك الشاعر والفيلسوف العربي أبا العلاء المعري.

وتعتبر أولى الفترات المؤيَّدة لتاريخ الشطرنج في العالم الإسلامي في القرنين التاسع والعاشر، وبالتحديد أيام الخلافة العباسية في بغداد، والتي جاءت إلى الحكم في سنة ٧٥٠م.

وربما عرف الشطرنج في الغرب أيضاً في نفس الفترة أي في السراء الأولى من الإمبراطورية البيزنطية؛ حيث ذكر الشطرنج في بعض الروايات العاطفية للقرون الوسطى، كما وجدت ١٦ قطعة شطرنجية في باريس، عرفت فيما بعد على أنها قطع شطرنجية للإمبراطور شارلمن.

والسولي، أحد اللاعبين المشهورين العرب، والذي أصبح اللاعب البارز في البلاط العباسي في عهد الخليفة المكتافي، وكثير من اللاعبين المشهورين، أمثال: العدلي - الرازي - ابن النديم، وبعض من الخلفاء المشهورين: المنصور - الأمين - المأمون، وكذلك الخليفة المشهور هارون الرشيد، الذي دعم لعبة الشطرنج وكان لاعباً ماهراً.

كما توجد قصص عديدة تربط الشطرنج بأسماء الخلفاء المبكرين والأدباء والمسلمين المميزين، ولكن ذلك غير مدعوم بأي دليل أو تفاصيل.

ويقول موراي: أن لعبة الشطرنج أصبحت لعبة شهيرة من خلال الإسلام والمسلمون من الأندلس إلى الهند وقبل ولاية الخلافة العباسية.

مجلة كلية التربية الرياضية
وفي عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، وبإسقاط العرب للإمبراطورية
الساسانية، بدأ في العقدين الرابع والخامس من القرن السابع للميلاد الانتشار الكبير للشطرنج
في أوربا.

والخليفة عمر بن الخطاب نفسه لم يكن يعرف اللعبة، ولكن الإسلام قد نظر إليها
ببسر، وكانت مدارس التشريع الإسلامي الأكثر صرامة تحرمها، غير أن المدارس الأقل
تشددًا قد حللتها، ولكن بشروط وهي ألا تلعب اللعبة من أجل المال، وألا تتعارض مع تأدية
الفروض الدينية، وألا تلعب علانية، وألا تقضى إلى اللغة الغاضبة، وألا تمثل القطع صورًا
شخصية.

ومن المؤكد أن هذه التقيدات لم تحل دون تطور لعبة الشطرنج عند المسلمين.

وترك لنا القرن الثامن حتى القرن العاشر بعض الكتيبات الإرشادية حول الشطرنج،
وكذلك بعض المدونات عن لاعبين مهمين، نوى مراتب في البطولة، وعن بعض الذين
تخصصوا في لعب عدة مباريات في وقت واحد معصوبي العيون.

ووفقًا للمؤرخين المسلمين، فإن اللعبة التي كان يلعبها العرب مطابقة للنموذج
الفارسي، وهي تختلف إلى حد ما عن الصيغة الحديثة، كانت الفرس والرخ تتحركان آنذاك
كما تتحركان اليوم، ولكن كل الفتح الأخرى، بقطع النظر عن الشاه - الملك -، كان لها مجال
حركة أشد محدودية بكثير، والملكة، أو الوزير مثلًا، لم يكن يستطيع أن ينتقل إلى أي مربع
مجاور بصورة مائلة.

وهذا يعني أن سير القطع كان أبطأ بكثير منه في هذه الأيام، والتفتيلات الاثنى عشر
الأولى، على الأقل، يمكن أن تلعب بأي نظام من دون تكبد خسارة فادحة، لأنه كان يمضي
وقتًا طويلًا قبل أن يكون بالإمكان أن يقع اشتباك بين القطع الرئيسية.

وعندما كانت لعبة الشطرنج تلعب وفقًا للقواعد الإسلامية في لندن سنة ١٩١٤م، بين
هربرت جاكوبز، والسير جورج توماس، استغرقت أربعًا وتسعين دقيقة قبل أن يستسلم
توماس.

وجاء الفتح العربي لأسبانيا في القرن الثامن بالشطرنج - ومن ثم لجنوب فرنسا،
وجزر الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط بما فيها صقلية - إلى عالم الغرب المسيحي.

ويفترض الباحثون الأوربيون أن هذه العملية قد سرعتها العدد المتزايد من الطلاب الأوربيين الذين ذهبوا إلى اسبيلية... وغيرها من مراكز البحث العلمي العربية.

ومن قاموس اللغة العربية دخل مصطلح Mattus، أي مات في قاموس اللاتينية القروسطية قبل السنة ١٠٠٠م، ويعود تاريخ الدليل الأول على دخول الشطرنج في البيئة الغربية المسيحية إلى سنة ١٠١٠م.

الشطرنج في الأدب العربي:

عندما جلس بدر بن عمار يلعب بالشطرنج، وقد كثر المطر أنشد شاعرنا أبو الطيب المتنبى، قائلا:

ألم تر أيها الملك المرجى عجائب ما رأيت من السحاب
تشكسي الأرض غيبته إليه وترشف ماءه رشف الرضاب
وأوهم أن في الشطرنج همي وفيك تأملى وإك انتصابي
سأمضى والسلام عليك منى مغيبى ليلتى وغداً إيابي

أما الشاعر عمر الخيام، فقد اتخذ من لعبة الشطرنج تشبيهاً جميلاً للقدر عندما قال:

إنما نحن رخاخ القضاء ينقلنا في اللوح أنى يشاء
ولك من يفرغ من دوره يلقي به في مستقر الفناء

أما شاعر قصيدة الأطلال المشهورة - إبراهيم ناجي -، فقد فاضت قريحته بأجمل وأروع ما قيل في الشطرنج:

هاك ميدان التبارى بالعقول النيرات
إنه الشطرنج لعب قائم بالبينات
لعب عسزم وحساب لعب صبر والتقات
لعب حرب في سلام بالجيوش الزاحفات

أما الإمام أحمد بن حنبل التلمساني، فقال مشبهاً لعبة الشطرنج برياض لأزهار:

لم أنس في الليل شطرنجاً لعبت به في رقعة كرياض ذات أزهار

بيادق العاج أمست منه طالعة مثل النجوم غدا يسرى بها المارى

تاريخ الشطرنج عند العرب:

أصبح الشطرنج سمة معتادة لحياة النبلاء، وأصبحوا يصفونه بأسماء، مثل: محكمة شارلمان - محكمة الملك آرثر - حصار طروادة ... كل حسب المناسبة التي يلعب من أجلها، وذلك بعد سنة ١٠٠٠م.

وقد عرف الشطرنج في روسيا في الوقت الذي عرف في أوروبا الغربية، ويشير الباحث ليونيل كوتشن ... وغيره من الباحثين المعاصرين، أن العرب هم الذين جاءوا باللعبة إلى روسيا، وأنها دخلت عن طريق التجارة التي تصل جنوب روسيا ببغداد، في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين.

وفي روسيا، سرعان ما خضع الشطرنج للتقريع الإكليروسي، وصار محرماً على رجال الكينوت، وكان يصنف مع النشاطات المدانة الأخرى كالعزف على المزامير والكمنجات، وغناء الأغنيات.

وفي القرن السادس عشر امتد التعنيف ليشمل الناس العاديين، وقد تضمنت مجموعة القوانين المدنية التي أصدرها إيفان سنة ١٥٥١م، الشطرنج بين البيات الخبائث الهيلينية، وأعلنت أن هذه اللعبة غير قانونية، وثمة دليل من الأراجيز والملاحم على أن هذا المنع كان موضع استهانة على نطاق واسع - وعلى الأقل من الأشراف والتجار -.

الشطرنج من منظور دولي:

لقد أولت الدول المتقدمة الشطرنج أهمية بالغة، حتى أنها قامت بإدخال هذه اللعبة ضمن مناهجها الدراسية، إضافة إلى إقامة بعض المدارس المتخصصة في هذا المجال، وذلك لصقل مواهب البارزين في مراحل مبكرة وتهيئتهم للحصول على الألقاب والبطولات.

وتأسس سنة ١٩٢٤م، اتحاد دولي لهذه اللعبة يشرف على جميع البطولات الدولية والقارية، ويقوم بإصدار النشرات الدورية سواء في مجال قوانين اللعبة وتطويرها أو في مجال نشر أحدث ما توصل إليه المحدثون في اللعبة من بعض الابتكارات والتحديثات على افتتاحات معينة؛ حيث أصبح الافتتاح علماً بحد ذاته.

وتوجد كتب متعددة تشرح وتنفذ ميزات كل افتتاح وتظهر مكامن الضعف والقوة فيه، وتوجد كذلك كتب أخرى تسمى التكتيك والاستراتيجية لدى اللاعب، وكتب لتدريب اللاعبين على نهايات الأدوار فقط.

وحدد الاتحاد الدولي كذلك الألقاب لهذه اللعبة - لكلا الجنسين -، ولها عدة شروط ليستطيع اللاعب انتزاعها والألقاب على الشكل التالي:

- أستاذ اتحادي Federal Master، أي مرشح لبلد لقب أستاذ دولي.
- أستاذ دولي Master.
- أستاذ دولي كبير Grand Master.

وحدد الاتحاد الدولي تصنيفات دولية للاعبين، والتصنيف هو عبارة عن وحدات قياس ذكاء اللاعب، ويصدر لائحة خاصة بالتصنيف كل ستة أشهر.

وترتفع تصنيفات البعض وتنخفض تصنيفات البعض الآخر، وذلك تبعاً لمستواهم ونتائجهم خلال تلك الفترة التصنيفية، وتوجد قوانين وشروط لحصول أي لاعب على تصنيف دولي، وكذلك توجد داخل البلدان تصنيفات محلية لها قوانينها وشروطها، وهي منفصلة عن التصنيفات الدولية.

وقد قامت بعض الشركات الكبيرة أخيراً، بإدخال هذه اللعبة إلى الكمبيوتر فأصبح هذا الجهاز يستطيع أن يلعب أفضل اللاعبين في العالم ويجاريهم لكن دون أي ذكاء أو إبداع، فقط يختار النقلة الأقوى من وجهة نظر مبرمجيه.

وكان من بينها التحدي بين بطل العالم لجمعية المحترفين جاري كاسباروف والكمبيوتر المتطور Deep Blue، الذي يستطيع أن يحسب ويختار من بين 180 مليون موقف في ثانية واحدة، وجرت هذه البطولة في جامعة فيلادلفيا الأمريكية في أوائل سنة 1996م، واستطاع كاسباروف سحقه بأربع نقاط مقابل تقطتين للكمبيوتر.

وكان أجمل ما قاله كاسباروف، بعد اللقاء: إنني أدافع عن الجنس البشري أمام هذه

الآلة!

ولعلنا كعرب نحتاج أكثر ما نحتاج في وقتنا الحالي إلى تعميم هذه اللعبة بين أبنائنا لأهميتها في تغليب العقل على العاطفة والكف عن الحظ تلك المكانة التي يحتلها في حياتنا... ويفسدها، فحساب النقلات في الشطرنج ودراستها ومنطقيتها يمكن أن تكون جزءاً من المواجهة الحاسمة لركام الحظوظ الممكنة، والسبيل لفهم أثر التغيرات في الحياة العامة.

أسطورة الشطرنج:

عندما افتخر ملوك فارس، على ملوك الهند بوضع الملك يزديشير بنفسه لعبة النرد، طلب ملك الهند من صنيعة الحكيم، وضع لعبة تشغل الناس عن الاضطرابات، فوضع لعبة الشطرنج، وعرضها على الملك فاعجب بها كثيراً.

وطلب ملك الهند من الحكيم أن يختار جائزة له عن هذا العمل المبتكر، فاقترح على الملك أن يضع حبة قمح في المربع الأول من لوحة الشطرنج، ولا يزال يضاعفها حتى تنتهي إلى المربع الأخير، وهي الرابع والستين وأن يعطيه الحاصل مهما بلغ، فاستخف الملك عقله، واحترق ما طلبه الحكيم وأمر حاشيته بحساب ذلك.

وبعد حساب طويل لاح لهم نجم صدفة فلم يجدوا في بلاد الدنيا ما يفى مراده من القمح.

$$1 + 2 + 2^2 + 2^3 + \dots + 2^{10} = 2^{11} - 1$$

وهذه المجموعة تساوي $2^{11} - 1$ حبة قمح

أى:

$$18446744073709551615 \text{ بالضبط.}$$

أى ما يعادل:

2×10^{19} تقريباً، وهذه الكمية تتجاوز بكثير الحبوب الممكن توافرها في جميع أنحاء الكرة الأرضية أيام مخترع الشطرنج وحاليًا، وذلك لشدة سرعة نمو هذه الدالة.

إذا كانت لعبة الشطرنج تتألف من ضعف خاناتها أى 128 خانة، فإننا نحصل منها على الرقم الفلكي: $2^{128} - 1$

أى ما يعادل:

$$340282366920938463463374607431768211456$$

ويبقى هذا الرقم لمدة طويلة أكبر رقم أولي معروف، وكتأبته في النظام المزدوج البسيط، ويكتب 127 واحداً جنباً إلى جنب، لأن الرقم التالي، هو:

$$2^{127} - 1 \text{ ، ويكتب بالرقم واحد يتبعه 127 صفرًا}$$

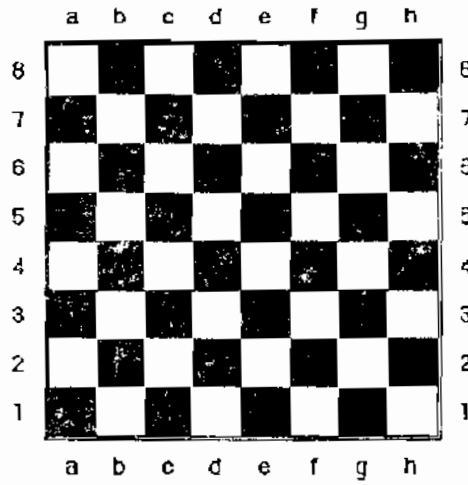
من الأرقام الخيالية الهائلة، مثلاً في لعبة الشطرنج، أنه يوجد 10^{120} تسلسل محتمل لنقل أحجار اللعبة، ويحتاج الكمبيوتر إلى ساعات وأيام وربما سنين، حتى يستطيع دراسة هذه الاحتمالات كلها ليصل إلى الحل الأمثل للمسألة.

رقعة الشطرنج:

- تتكون رقعة الشطرنج من لوحة مربعة الشكل، مقسمة إلى 64 مربع متعاقبة باللونين: الأبد والأبيض عادة أو الغامق والغائج:

8 صفوف × 8 أعمدة

- توضع الرقعة؛ بحيث تكون الزاوية اليمنى القريبة فاتحة اللون أو بيضاء.
- تتكون رقعة الشطرنج من ثمانية صفوف أفقية 1 - 8
- تتكون رقعة الشطرنج من ثمانية أعمدة رأسية a - h



رقعة الشطرنج

- من المهم إدراك رقعة الشطرنج من خلال العبارات التالية:
 - الخطوط المائلة ... تسمى أوتارا.
 - الخطوط الرأسية ... تسمى أعمدة.
 - الخطوط الأفقية ... تسمى صفوفًا.

- عمودا الملك والوزير ... يكونان الوسط.

- العمود الأخير - حافة الرقعة - ... يسمى الكنار.

- الأعمدة الثلاثة من يمين اللاعب ... تكون جناح الملك.

- الأعمدة الثلاثة من يسار اللاعب ... تكون جناح الوزير.

وقد اتفق على أن يجلس اللاعبان أمام الرقعة بشكل يكون فيه المربع الأبيض على يمينهما.

وترص القطع في بداية الدور على الصفيين الأول والثاني من جهة كل لاعب.

ويكون مع كل من اللاعبين ١٦ قطعة: ٨ قطع و ٨ بيادق، ولا تتحرك جميعها، بالطبع، بطريقة واحدة.

وتوجد خمسة أنواع مختلفة من القطع، لكل منها حركته الخاصة، والبيادق أيضا طريقتيها الخاصة في النقل.

القطع البيض تشغل وضعا متناظرا مع القطع السود، ويحتل الوزير الأبيض دائما في مرحلة البداية المربع الأبيض، بينما وزير الرسيل - المنافس - المربع الأسود.

ترتيب القطع:

يتم ترتيب القطع على رقعة الشطرنج، كما يلي:

الرخ: يوضع كل رخ في زاوية:

• h-1 و a-1 للقطع البيضاء.

• h-8 و a-8 للقطع السوداء.

الحصان: بجانب كل رخ نضع حصان:

• b-1 و g-1 للقطع البيضاء.

• b-8 و g-8 للقطع السوداء.

الفيل: بجانب كل حصان نضع فيل:

• c-1 و f-1 للقطع البيضاء.

• c-8 و f-8 للقطع السوداء.

الوزير: يتبنى مربعين خاليين:

• الوزير ذو اللون الأبيض في المربع الأبيض.

• الوزير ذو اللون الأسود في المربع الأسود.

الملك: يوضع الملك في المربع الخالي.

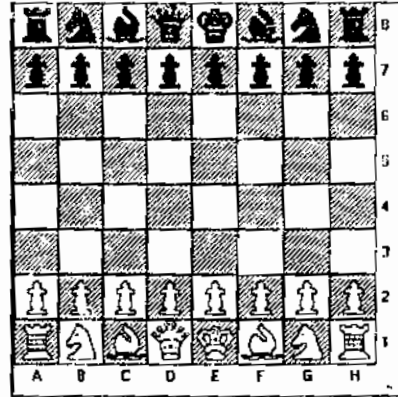
البيادق: توضع في:

• النصف الثاني بالنسبة للقطع البيضاء.

• النصف السابع بالنسبة للقطع السوداء.

•













أى أمام كل قطعة من القطع السابقة بيدق



ترتيب القطع على رقعة الشطرنج

قطع الشطرنج:

جدول (١): قطع الشطرنج وقيمتها المادية

القيمة المادية	شكل قطعة الشطرنج		الرمز	اسم قطعة الشطرنج	
	باللون الأسود	باللون الأبيض		باللغة الإنجليزية	باللغة العربية
غير مقيم			K	The King	الملك
٩ نقاط			Q	The Queen	الوزير
٥ نقاط			R	The Rook	الرخ
٣ نقاط			N	The Knight	الحصان
٣ نقاط			B	The Bishop	الفيل
١ نقطة			P	The Pawn	البيدق

مواقع ورموز قطع الشطرنج:

جدول (٢): جدول مواقع ورموز قطع الشطرنج

الرمز	الموقع	القطعة
م	الوسط	الملك
و	الوسط	الوزير
رم	جناح الملك	رخ الملك
حم	جناح الملك	حصان الملك
فم	جناح الملك	فيل الملك
رو	جناح الوزير	رخ الوزير
حو	جناح الوزير	حصان الوزير
فو	جناح الوزير	فيل الوزير

جدول (٣): جدول رموز بياق الشطرنج

الرمز	البندق
بم	بندق الملك
بو	بندق الوزير
برم	بندق رخ الملك
بجم	بندق حصان الملك
بغم	بندق فيل الملك
برو	بندق رخ الوزير
بحو	بندق حصان الوزير
بفو	بندق فيل الوزير

رموز نقالات خاصة:

جدول (٤): جدول رموز نقالات خاصة

الرمز	النقطة
ت	تبييت قصير
ط	تبييت طويل
×	أخذ
!	نقله جيدة
!!	نقله رانعة
!!!	نقله فريدة من نوعها
؟	نقله رديئة
؟؟	خطأ قاتل
+	كش ملك
#	كش مات

التدوين:

إن دراسة الشطرنج لا يمكن أن تتم إلا من خلال التدوين بالرموز للنقلات التي تجرى فوق الرقعة خلال لعبة كاملة، فالتدوين المختزل يسمح بالاحتفاظ بأدوار اللاعبين المشهورين ونشر كل أدوار المسابقات التي تتم في العالم.

بالإضافة إلى ذلك يستطيع اللاعب المبتدئ تدوين أدواره ليكون على بينة من تطوره الشخصي.

ومن أهم طرق تدوين النقلات، ما يلي:

- ١- الطريقة الجبرية Algebraic.
- ٢- الطريقة الجبرية المطولة Long Algebraic.
- ٣- طريقة المحاور Coordinate.
- ٤- الطريقة التصويرية Descriptive.
- ٥- الطريقة التماثلية Correspondence.

a8	b8	c8	d8	e8	f8	g8	h8
a7	b7	c7	d7	e7	f7	g7	h7
a6	b6	c6	d6	e6	f6	g6	h6
a5	b5	c5	d5	e5	f5	g5	h5
a4	b4	c4	d4	e4	f4	g4	h4
a3	b3	c3	d3	e3	f3	g3	h3
a2	b2	c2	d2	e2	f2	g2	h2
a1	b1	c1	d1	e1	f1	g1	h1

طريقة المحاور:

وهي طريقة سهلة للمبتدئين، ويطلق عليها الطريقة الكومبيوترية، لأنها تستخدم في الشطرنج الذي يلعب عن طريق الكمبيوتر. وتعتمد هذه الطريقة على المحاور الأفقية والعمودية.

إحداثيات ٦٤ مربعاً

التدوين الجبري:

إنه التدوين الأكثر شيوعاً وسهولة ودقة، وتتبعه كل القارات في العالم باستثناء إسبانيا. وينحصر التدوين الجبري - بعد أن يجلس اللاعبان أمام الرقعة والمربع الأبيض عن يمينهما - في أن يبتدىء العد بالنسبة للصفوف انطلاقاً من الأبيض وباتجاه الأسود من ١ إلى ٨.

أما الأعمدة، فتبتدىء من يمين اللاعب الأبيض باتجاه اليسار بالأحرف أ ب ج د هـ و ز ح (أبجد هوزح - في اللغة العربية).

وبذلك يمكننا تعيين كل مربع على الرقعة بإحداثيين: عمودياً من خلال الأحرف وأفقياً من خلال الأرقام.

٨	أ٨	ب٨	ج٨	د٨	هـ٨	و٨	ز٨	ح٨	٨
٧	أ٧							ب٧	٧
٦	أ٦							ج٦	٦
٥	أ٥		د٥	هـ٥				ز٥	٥
٤	أ٤		ب٤	ج٤				د٤	٤
٣	أ٣							هـ٣	٣
٢	أ٢							و٢	٢
١	أ١	ب١	ج١	د١	هـ١	و١	ز١	ح١	١
		أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح

تدوين النقلة العادية:

ا2-ا4، تعني أن القطعة انتقلت من ا2 إلى ا4.

تدوين نقلة عادية مع كشي:

a_2-a_4+ ، تعنى أن القطعة انتقلت من a_2 إلى a_4 ، وقامت بعمل كش للملك.

تدوين نقلة عادية مع كش ميت:

a_2-a_4++ ، تعنى أن القطعة انتقلت إلى مكان أدى إلى قتل ملك المنافس.

تدوين نقلة قتلت فيها إحدى قطع المنافس:

.. a_2xa_4 ، تعنى أن القطعة انتقلت من a_2 إلى a_4 وقتلت قطعة من قطع المنافس.

تدوين نقلة قتلت فيها قطعة المنافس وقامت بكش:

a_2xa_4+ ، تعنى أن إحدى قطع المنافس قتلت، وقامت هذه العملية بكش.

تدوين نقلة البيدق الذى ارتقى إلى أحد القطع الأربعة Promotion:

$a_7-a_8=q$: أى انتقل من a_7 إلى a_8

وتحول إلى وزير queen

$a_7-a_8=n$: أى انتقل من a_7 إلى a_8

وتحول إلى حصان knight

$a_7-a_8=b$: أى انتقل من a_7 إلى a_8

وتحول إلى فيل bishop

$a_7-a_8=r$: أى انتقل من a_7 إلى a_8

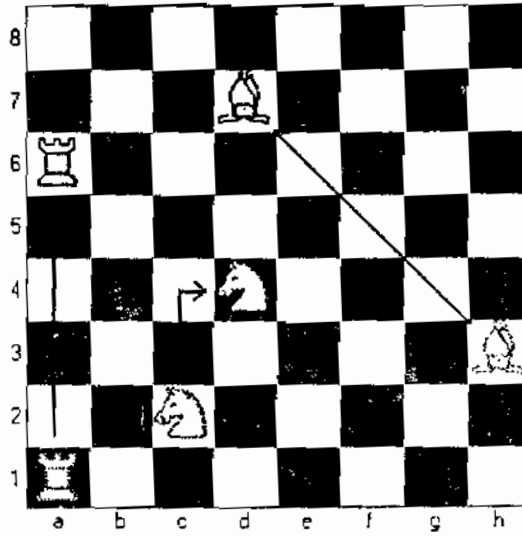
وتحول إلى رخ rook

تدوين نقلة تببيت الملك Castling:

O-O: التببيت من جهة الملك.

O-O-O: التببيت من جهة الوزير.

مثال:



- الرخ انتقلت من a1 إلى a6، تكتب هكذا a1-a6
- الحصان انتقل من c2 إلى d4، تكتب هكذا c2-d4
- الفيل انتقل من h3 إلى d7، تكتب هكذا h3-d7

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.
٢. عمرو بدران: استراتيجيات بدران في الشطرنج، القاهرة، مطبعة الصحابة، ١٩٩٤م.
٣. زهير أحمد القيسي: الشطرنج للجميع، بيروت، المكتبة الحديثة، ١٩٩٠م.
٤. _____: تاريخ الشطرنج الكبير، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٩م.
٥. محمد مراد سكر: ألف باء الشطرنج، بيروت، دار العلم للملايين، ٢٠٠٠م.
٦. نزار دندش: للأدكياء فقط - الشطرنج، القاهرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 7 - Lowenfeld, N. : Play in Childhood, New York, John Wiley and Sons, 1967.

ثالثاً: الشبكة العالمية للمعلومات:

- 8 - <http://www.alarabimag.com>
- 9 - <http://www.chessworld.tripod.com>
- 10- <http://www.chesscorner.com>
- 11- <http://www.islam4u.com>
- 12- <http://www.mchess.8k.com>
- 13- <http://www.rook2.4t.com>

مستخلص

لعبة الشطرنج بين الماهية والتاريخ

إعداد

أ.د/ أبو النجا أحمد عز الدين¹

م.د/ عمرو حسن أحمد بدران^{**}

تعد لعبة الشطرنج، منافسة سلمية بين طرفين: الأسود - الأبيض، وكل طرف يمتلك 16 قطعة: ملك - وزير - رخين - حصاتين - فيلين - ثمانية بيدق.

وتكون البداية دائماً عند الطرف الذي يملك القطع البيضاء، وأي قطعة تلمسها لا بد أن تحركها.

والفائز، الذي يقتل ملك الآخر أولاً، ويقول كش ملك حين تهدد الملك، والأفضل لك إذا كنت قد ربحت قطعة ما أن تبادر بتكسير قطعة مقابل قطعة لترقى أي بيدق وتجعله وزيراً عندها تحصل على الدور بسهولة.

وتعد لعبة الشطرنج من الأهمية بمكان؛ حيث تتميز بـ: الذكاء - التخطيط الفعال - انتخيل، فضلاً على أنها تنمي القدرات العقلية المختلفة للإنسان الفرد.

ولعبة الشطرنج يمارسها جميع الأعمار من الجنسين في أي مكان وزمان وتحتاج إلى إستراتيجيات، وتعمل على الاستثمار الأمثل والبناء لشغل أوقات الفراغ، كما تكسب ممارستها الإحساس بالسعادة والمتعة.

¹ أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

^{**} مدرس بسم علم النفس الرياضى - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

والشطرنج أكثر من علم وأعمق من فن - كعلم ؛ حيث أنها تعتمد على القواعد والنظريات شأنها في ذلك شأن باقي العلوم، وكفن خلاق؛ حيث تحتاج إلى الابتكار في طرق اللعب، وحسن التصرف.

ولقد مارس الفراعنة في مصر القديمة لعبة الشطرنج منذ سنة ٤٠٠ ق.م أيام الملك رمسيس الثالث.

وتأسس أول اتحاد دولي للشطرنج سنة ١٩٢٤م.

وقد قدم الباحثان عرضًا للتطور التاريخي للشطرنج عبر مختلف العصور، فضلًا عن الرموز، ورقعة الشطرنج، وترتيب القطع، وأخيرًا طرق تدوين النقلات.

CHESS BETWEEN IDENTITY AND HISTORY

Chess is a peaceful competition between his players: Black and White. They play the game on a board of 64 squares .

Each player has 16 pieces: King, Queen, 2 Bishops, 2 Knights, 2 Castles/Rooks and 8 pawns .

The player who has the white picces always starts the game and any piece he touches must be moved .

The player who checkmales his competitor's king is the winner who has to say "checkmale" when he threatens the other king .

When you win a piece, it is better to try to promote another to get a queen .

Chess is so important because it develops intelligence, effective planning and imagination, in addition to growing the individuals' mental abilities .

All ages from the tow genders can practice chess in any time and any place, it needs to strategies, it works to investing sparetime in a best and a constructive way and it makes the players gained the feeling of happiness and entertainment .

Chess is more than a scienee and deepest from an art. As a science were it passed on rules and theories like other sciences, and a creative art where it needs to the invention in playing methods .

The pharaohs was practice chess in encient Egypt since 1400b.e in the days of the king third Ramces .

The first international federation for chess was founded in 1924

The two researehers introduced a show for the historical development of chess during the different epochs, the symbols, chessboard, pieces arrangement and finally methods of recording the movements .